

- ١٠٧ -

القيامة يرفع لكل غادر لواء يعرف به ، فيقال هذه غدرة فلان (خ > ٢
(الخور) ص ٣٢ .

٨ - وإذا كان الموظف يتقاضى مرتبا فيحرم عليه أن يأخذ ممن لهم
مصالح عنده شيئا ولا يخفف من مسؤوليته أن يسمى بالهدية فالحقيقة أنه
رشوة وغلول (من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك
فهو غلول) .

٩ - وإذا قام الموظف بواجبه وأدى ما عليه ولم يتقبل شيئا فوق حقه
فهو مأجور من الله ومحمود من الناس (العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى
الحق لم يزل كالجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته) .

١٠ - وكل من تولى أمر أمة فهو مجازى بما قدم . فإذا استعمل معهم الرأفة
فسوف يرحمه الله ، وإن كان غليظا عليهم فسوف ينتقم منه الله ، وقد صح
أن دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (اللهم من ولي من أمر أمتي
شيئا فشق عليهم فاشقق عليه . ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فرفق به)

١١ - وعلى الحاكم أن يكون صريحا واضحا مع محكوميه ، فهم جنوده
وأنصاره ، وهو بهم قوى إن نشأهم على العزة . وإن أزلهم وغشهم فهو بهم
ضعيف وله النار من بعد ذلك (مامن عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم
يموت وهو غاشق لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة) (خ > ٢) (الأحكام)
ص ١٥٦ .

١٢ - وكل مسئول عن رعيته . ومن الخطأ أن تلقي التبعة على الوالى العام
فكل إنسان له حق وعليه واجب ، يرتبط بمدى السلطة الممنوحة له (كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته - الإمام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل
راع في أهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة